

## دور السياحة والنقل على الإقتصاد في امارة دبي

**The Role of Tourism and Transportation on the Economy of the Emirate of Dubai**

م.د. سيناء صالح مهدي الأحمر

khzwaini@yahoo.com

وزارة التربية/ مديرية تربية الكرخ الاولى/ اعدادية الرحمن للبنات

تاريخ استلام البحث 2020/ 7 /29 تاريخ قبول النشر 2020/ 9 /17 تاريخ النشر 2020/12 / 28

**المستخلص**

يهدف البحث الى التعرف على أثر قطاعي النقل والسياحة على الإقتصاد في إمارة دبي ، إذ يعد قطاعي النقل والسياحة من القطاعات ذات التأثير على الإقتصاد بشكل عام وعلى امارة دبي ، إذ تم دراسة مجموعة من العوامل التي ساهمت في تطور قطاعي النقل والسياحة في إمارة دبي وكذلك التعرف على النمو الاقتصادي من خلال التقارير الاقتصادية التي تناولت قطاعي النقل والسياحة من خلال التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2018 ، تمثل السياحة نظاماً صناعياً ولا تزال تحقق تنمية ملموسة بسبب التسارع في التكنولوجيا الإقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعلومات فيما يشهدها العالم ويرفع مستوى الدخل والرفاهية. وأن مجالات النقل والسياحة تساهم في دعم أغلب مجالات النمو والتنمية البشرية والإقتصادية في مساهمتها في تطور العديد من المجالات الإنتاجية.

**الكلمات المفتاحية :** السياحة ، النقل ، الإقتصاد، دبي

**Abstract**

The aim of the research is to identify the impact of the transport and tourism sector on the economy of the Emirate of Dubai, as the transport and tourism sector is one of the sectors that have an impact on the economy in general and the emirate of Dubai, where a set of factors that contributed to the development of the transport and tourism sectors in the Emirate of Dubai were reviewed as well as to get acquainted with Economic growth through economic reports that dealt with the transport and tourism sectors through the economic report of Dubai 2018, tourism represents an industrial system and is still achieving concrete development due to the acceleration in economic, social and cultural technology and information as the world witnesses and raises the level of income and prosperity. And that the fields of transport and tourism contribute to supporting most of the fields of human and economic growth and development in their contribution to the development of many productive areas.

**Key words:** tourism, transportation, economy, Dubai

## المقدمة :

مشكلة البحث : شهدت دولة الإمارات العربية المتحدة انتقالاً متسارعاً فقد باتت السياحة مورداً مهماً للدولة كلها ولكل إمارة على حدة، فأبو ظبي ودبي ومدن الإمارات الأخرى أثبتت ووجودها على خارطة السياحة العالمية بفضل امتلاكها بنية تحتية متطورة ومشروعات ذات طابع سياحي أهلتها للتنافس مع مدن الشرق الأوسط الأخرى والوجهات الرئيسية على المواقع العالمية بشكل عام، كما أضحت الإمارات جاذبة لرؤوس الأموال الخارجية التي تهتم بقطاع السياحة

كان للارتفاع المستمر في أعداد الزوار الدوليين إلى دبي أثر اقتصادي إيجابي ملموس على النمو والتنمية في الإمارة بشكل مباشر من خلال حجم ونمط إنفاق الزوار في مختلف القطاعات، ومن خلال الاستثمار في البنية التحتية وفي زيادة أعداد المشتغلين في النشاط السياحي . ويساهم أيضاً نشاط السياحة في تحقيق قيمة مضافة إضافية وغير مباشرة للقطاعات الأخرى التي توفر مدخلات للنشاطات المتعلقة بالسياحة مثل النقل الجوي والبحري والبحري والمطارات والتسليّة والترفيه والرعاية الصحية بالإضافة إلى العقارات وتجارة التجزئة. بينما لزيادة الاستثمار بغرض زيادة أماكن الإقامة المتوفرة لاستضافة الأعداد المتزايدة من الزوار أثر على قطاع التشييد وأثر مضاعف على الاقتصاد ككل.

وبسبب تبني إستراتيجية السياحة الناجحة، أصبحت الإمارات وجهة سياحية مهمة في الشرق الأوسط، وأصبحت دبي رابع أكبر وجهة سياحية عالمية من حيث السياح الدوليين، متفوقة على المدن السياحية القديمة مثل نيويورك وميونخ ، برشلونة وسنغافورة وغيرها.

يعد النقل واحداً من أسباب ازدهار السياحة، كونها في أمس الحاجة إليها في دعم الإقتصاد الدولي ، وذلك بإستعمال وسائل النقل المتنوعة التي توفر كافة المتطلبات السياحية. ومع أزيد معدل الإقبال على السياحة والسفر فقد أدى ذلك إلى تزايد في معدل الإقتصاد للدول. أي أن السياحة والنقل هما أحد العناصر المؤثرة به وبشكل واسع، لذلك من الضروري أن يكون مجال النقل كفوياً وفعالاً من أجل أن يتوافق مع متطلبات السياحة التي تعمل على إزدهار وتقديم الإقتصاد. وجاءت هذه الدراسة لتبين أثر النقل والسياحة على نمو الإقتصاد في إمارة دبي من خلال طرحها للسؤال التالي " ما هو دور قطاعي النقل والسياحة على الإقتصاد في إمارة دبي ؟" .

فرضية البحث :أدى ارتباط وسائل النقل بالسياحة إلى ازدهار وتقديم الإقتصاد ، لذلك يعد النقل من أهم الامور التي لها تأثير بشكل إيجابي في السياحة، وعليه انبثقت فرضية الدراسة التالية: هل يوجد دور لقطاعي النقل والسياحة في تطور ونمو الإقتصاد في إمارة دبي؟.

اهمية البحث: تبرز اهمية الدراسة من خلال الدور الذي تؤديه السياحة والنقل في دعم الإقتصاد إذ يكمل مجالي السياحة والنقل بعضهما البعض ولا يمكن تفريقهما أو فصلهما عن بعضهما، ذلك التكامل جعلهم يؤديوا وظائفهم بكفاءة؛ فإنعكس ذلك على تطور وسائل النقل باختلاف أنواعها على القطاع السياحي إيجابا فكلما تطورت وسائل النقل ازدهرت وانتعشت السياحة. وإضافة إلى ذلك أدى هذا التكامل والتطور إلى التأثير الفعال في الإقتصاد بشكل عام وعلى تنمية الإقتصاد في إمارة دبي بشكل خاص.

منهج البحث: اعتمد البحث على المنهج النظري، الوصفي والذي تم من خلاله، دراسة مختلف الظواهر والعوامل التي أثرت في معطيات البحث وفرضياته. كما تم الاعتماد، على المنهج التحليلي والاستقرائي الكمي، لتحديد العلاقات القائمة بين قطاعي النقل والسياحة، وأهميتهما في استثمار الإمكانيات المتوافرة لتحقيق التنمية، وذلك من خلال تحليل البيانات والمعطيات الرقمية، التي تم الاعتماد عليها في هذا البحث .

هيكلية البحث: لغرض تحقيق اهداف البحث فان البحث تم تقسيمه الى ثلاثة محاور تناول المحور الاول اهمية قطاع السياحة والنقل على الاقتصاد الدولي . اما المحور الثاني فتناول قطاع السياحة والنقل في إمارة دبي ، اما المحور الثالث فتناول السياحة والنقل في إمارة دبي وأثرها في النمو الاقتصادي، وتم توضيح الاثار الاقتصادية لقطاع النقل والسياحة على النمو الاقتصادي والآليات التي اتبعتها إمارة دبي لتطوير السياحة متزامنة مع النقل واخير الاستنتاجات والتوصيات.

### الدراسات السابقة:

1- دراسة (عبدالله ومجيد واحمد، 2019): تناولت الدراسة دور النقل الجوي في تفعيل النشاط السياحي في محافظة السليمانية و يهدف الى: التحليل الاقتصادي لدور مطار السليمانية الدولي في تفعيل النشاط السياحي في محافظة السليمانية ، تحديد و تشخيص المشاكل و المعوقات التي تواجه النقل الجوي ، فضلا عن تقديم المقترحات لتطوير المطارات.

4- دراسة (سعودي وسعودي ولغواطي، 2017) التي تناولت تحليل أثر مختلف وسائل النقل المؤثرة على الصناعة السياحية وذلك لمحاولة النهوض بهذا القطاع الهام .

3- دراسة (Basne، 2015) : حيث هدفت دراسته الى معرفة تاثير النقل الجوى فى سياحه نيبال، تركز على أهمية النقل الجوي على صناعة السياحة فى نيبال. ويبين كيف أن النقل الجوي هو وسيلة النقل الرئيسية فى نيبال وترتبط السياح الدوليين بالمنطقة.

اما دراستنا فانها تحاول تحليل العلاقة بين النقل والسياحة وبيان العلاقة بين تقدم وتطور النقل على السياحة وانعكاسها على الاقتصاد فى إمارة دبي ، اذ تتناول الدراسة مجموعة من المؤشرات بالتحليل مع الأشكال البيانية، وفق احدث البيانات المحدثة ولغاية نهاية 2018 ، اذ يظهر البحث الارقام الاقتصادية لنمو قطاع النقل والسياحة وكذلك النمو الاقتصادي لإمارة دبي.

## المحور الأول أهمية السياحة والنقل في الإقتصاد الدولي

### 1-1 تعريف السياحة والنقل

تعرف السياحة أنها السفر والإقامة المؤقتة خارج البلد الذي تقطن فيه، فهناك الكثير من دواعي السفر كالدراسة، والعلاج، والترفيه والاستمتاع وغيرها. بالإضافة إلى ذلك أنها منظومة من الخدمات والروابط التي تتعلق بألية الانتقال إلى مكان آخر بشكل مؤقت. أما السائح فعرف من قبل "الأمم المتحدة" أثناء فعاليات مؤتمر روما والذي تم انعقاده لبحث السياحة الدولية عام 1963، وتم تعريفه على أنه الشخص المسافر من موطنه الأصلي إلى موطن غير موطنه لمدة تزيد عن 24 ساعة. بالإضافة إلى عدم إطالة اقامته حتى لا يعد مواطناً له (الحمداني، 2001: 57).

## 1-2 الشروط الواجب توافرها في السياحة

يوجد شروط من المهم وفرتها في السياحة والنقل حتى يتم زيادة الطلب عليها (سلمان، 2014: 60):

1. الراحة: من الضروريات التي تهتم السائح في تنقله هي الراحة وينتقل ذلك بتأمين كافة الخدمات المختلفة التي يحتاجها.
2. الأمان: من الأمور المهمة جداً والتي تحفز السائح على القدوم برحلته شعوره بالأمان والطمأنينة، فمن الواجب توفير مستلزمات الأمان للأشخاص وتأمين متاعهم من الضياع.
3. السرعة: فعملية اختيار مواعيد الرحلات بالسرعة القصوى يجعل السائح يشعر بالطمأنينة ويكون مرتاحاً.
4. السعة: تجهيز طاقات النقل للأشخاص بما يتناسب مع المقدار والطلب، بالإضافة إلى ذلك يجب أن يمتاز جهاز النقل بالمرونة بما يتناسب مع ساعات اليوم، وأيضاً خلال فصول السنة والمواسم والأعياد والإجازات الدينية.
5. الانتظام: يجب على وسائل النقل المختلفة الالتزام بمواعيد الانطلاق والعودة والتي يتم وضعها منذ البداية، لأن ذلك يبعث للمسافرين ويساعدهم في استغلال أوقاتهم بشكل أمثل مما يشجعهم على السياحة.
6. الشمول: التكامل في طرق النقل من أجل بلوغ السائح إلى المقصد الذي يريد الذهاب إليها كالنقل الجوي (الطائرات) مع النقل البري (السيارات).
7. الاختيار: تأمين رحلات بأوقات متكررة في اليوم نفسه إلى نفس المقصد لأنه يعطي السائح إختيار الوقت الأنسب له.
8. التكلفة المناسبة: إنخفاض التكلفة يدفع السياح لمزيد من الاستمتاع وإعادة التجربة مرة أخرى.
9. المسؤولية: تحمل المسؤولون آلية نقل المسافرين والسياح والأمتعة بأمان وضمان المقابل عن الأضرار في حالة الحوادث والكوارث.

## 1-3 أهم آليات التنقل الحديثة

- النقل هو تحويل الشيء من موضع الى موضع (براهيم، 2013: ص 173) .
- ويعرف النقل بأنه القدرة على نقل كميات كبيرة من السلع أو الأشخاص عبر مسافات طويلة بسرعة كبيرة (عبدة، 2007: ص 55).
- القطار: من أقدم الوسائط التي استخدمت واستمرت في التطور وأصبحت الان تعمل بمجموعة متعددة من وسائل الطاقة المختلفة كالوقود والكهرباء والفحم. يستخدم القطار لحمل البضائع المختلفة والمسافرين من منطقة إلى أخرى.
  - السيارة: تعد من أهم وسائط النقل المستخدمة للتنقل في وقتنا الحالي ولا يمكن العيش بدونها ، ويمكنها أن تحمل البضائع والركاب.
  - الطائرة: تعد الطائرة من وسائط النقل الجوية المستخدمة للتنقل والتي غالباً ما يرتادها المسافرين من دولة الى أخرى ويمكن التحكم بها عن بعد، وأهم ما يميزها هو قدرتها على حمل الركاب والبضائع.
  - الحافلة: هي إحدى وسائل النقل وتستخدم لنقل البضائع والركاب من موقع إلى آخر ، وتتميز بالقدرة على حمل أعداد كبيرة من الأشخاص قد تصل إلى ما يقرب من 60 شخصاً أو أكثر ، وعادة ما تعمل بالبنزين أو زيت الديزل (عبيدات، 2008: 80).

## 1-4 الآثار الاجتماعية والسياسية والإقتصادية للسياحة

تبين الاحصائيات أن السياحة أدت وبشكل ملحوظ إلى الإنماء الإقتصادي وتحسن الوضع السياسي والاجتماعي للعديد من الدول، أي انها عوامل الإنماء والتطور في المجتمعات. ومن هذه الأثار ماييلي(بحيي والعمراني، 2013، 98-99):

-تدفق رؤوس الأموال الأجنبية: تعد السياحة من أهم عناصر جلب رأس المال الأجنبي ، والسبب هو استخدام خطط النمو الإقتصادي عملات أجنبية مختلفة. لذلك يتم استخدام العملات في محاور الاستثمارات المتعددة التي تتبع القطاع السياحي. وتأتي هذه الإيرادات من خلال العديد من الأنشطة مثل: حجوزات الغرف الفندقية والتأشيرات وشراء السلع من خلال السياح، وبينت الإحصائيات أن حوالي(38%) من دول العالم تستخدم السياحة مصدر للدخل.

-المساهمة في تحقيق وتنمية التوازن الإقتصادي بين الدول:عندما تهتم الدول بالمناطق السياحية واستثمارها، فإن ذلك يساعد في النمو الإقتصادي لها. بالإضافة إلى إستخدام المصادر الطبيعية المتاحة لها ،فيؤدي ذلك إلى بناء بيئة حضارية وتوسعية ونجاح. إن نجاح المجال السياحي يحقق الترابط بين المناطق الأخرى.

-زيادة فرصة العمل: السياحة والمجال السياحي مليء بالوظائف وفرص العمل وتشغيل الأيدي العاملة، إذ أنه يحتل 11% من إجمالي العاملين. فالتوسع الهائل في المشاريع السياحية يعمل على إتاحة فرص عمل وتحسين الوضع المعيشي لدى الأفراد.

- ارتفاع ميزان المدفوعات: تعد إن السياحة من أبرز المصادر التي تؤدي الى رفع ميزان المدفوعات في أي دولة، وهذا يتحقق من خلال زيادة تدفق رؤوس الأموال الأجنبية.

## المحور الثاني السياحة والنقل في إمارة دبي

### 1-2 السياحة في دبي

تعتبر دبي ثاني أكبر إمارة في الاتحاد بعد إمارة أبوظبي حيث تبلغ مساحتها 4,114 كم2 وهو ما يعادل 5% تقريبا من مساحة الإمارة، إذ يبلغ عدد سكان الإمارة 2,262,000 كأكبر إمارة تعداداً للسكان في الاتحاد الإماراتي منهم 214,000 مواطنين والباقي من الأجانب أي مايعادل 9.5% من إجمالي السكان. تحد دبي كل من إمارة أبوظبي في الغرب وإمارة الشارقة في الشرق، وتعتبر العاصمة الاقتصادية للإمارات العربية المتحدة، وقد تطورت تطوراً كبيراً خلال السنوات الماضية تحت ولاية الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم. الاقتصاد الحر والنشط في الإمارة وعدم وجود نظام ضريبي لعب دورا كبيرا في جذب المستثمرين من جميع أنحاء العالم. وتقع إمارة دبي بين إمارتي أبوظبي والشارقة.

وتتميز إمارة دبي بأن دخلها الاقتصادي لا يعتمد على الإيرادات النفطية بشكل أساسي على عكس باقي دول الخليج العربي حيث يعتمد اقتصاد دبي على التجارة والعقارات والخدمات المالية وأيضا على السياحة. النفط والغاز يشكلون 6% من إجمالي الاقتصاد. جلبت النهضة الاقتصادية والعمرائية الكبيرة التي في دبي شهرة عالمية للإمارة لتحل مكانة مرموقة عالميا.

وعززت دبي مكانتها على خريطة السياحة العالمية ونجحت في تقصير الوقت لتصبح ، على مر السنين ، وجهة سياحية لتتقدم فيها أقدم عواصم العالم على رأس مؤشرات السياحة العالمية ، من منطقة صحراوية في الماضي ، إلى حوالي 16 مليون زائر بنهاية عام 2018 ، أرقام تلخص حركة الارتفاع والنمو التي شهدها قطاع السياحة في دبي ،

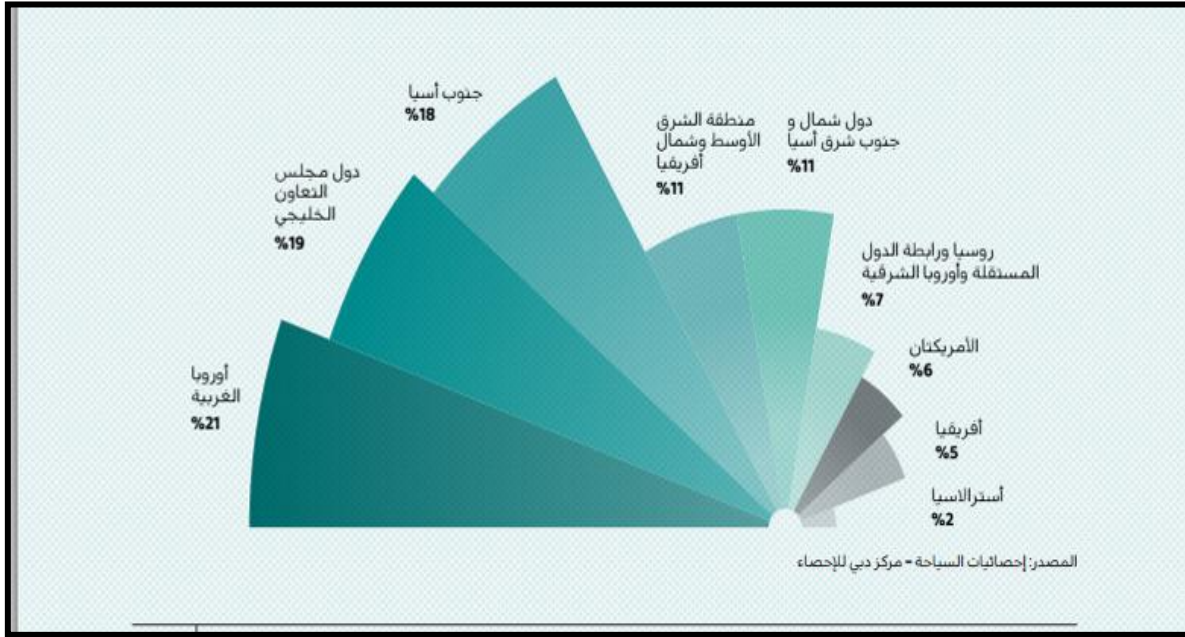
والتي اجتذبت خلال 5 سنوات فقط نحو 74 مليون زائر ، وفي 10 سنوات تمكنت دبي من مضاعفة عدد الزوار من 7.58 مليون ، ووصل عدد الزوار عام 2009 نحو 16 مليون زائر بنهاية عام 2018 وهو إنجاز تاريخي لأي وجهة سياحية خاصة وأن هذا النمو صاحبه تقدماً في المرافق التحتية خصوصاً في قطاع النقل والفنادق والمطارات وشركات الطيران المبادئ الأساسية لنمو قطاع السياحة.

تقدم دبي للعالم نموذجاً لا تستطيع المدن الأخرى تقديمه أو تكراره ، فهي تحتوي على مجموعة عالمية مهمة من أماكن الجذب السياحي مثل: برج خليفة وبرج العرب وجزيرة النخلة، بالإضافة إلى أفضل مراكز التسوق في العالم ، والمرافق التحتية المتطورة للغاية ، والتي تعد مركزاً بالكامل لجذب السياح من مختلف دول المعمورة ، حيث تحتضن دبي سلسلة من أفضل الفنادق في العالم ، والمطارات الدولية الأكثر كثافة سكانية في العالم ، وشركة طيران عالمية ، والتي تواصل تطوير دبي كوجهة للسياحة العالمية. (العنانية،2016: 50).

فمن المتوقع أن نشاهد نمواً قوياً ومستمرًا في الاعوام القادمة. وذلك مع بلوغ عدد الليالي الفندقية المحجوزة حتى نهاية 2019 نحو 35.5 مليون ليلة سنوياً ، أما عن المستقبل فقد توقع مجلس السياحة والسفر العالمي، أن ترتفع مساهمة السياحة والسفر في ناتج دبي إلى 20.9 مليار دولار (76.9 مليار درهم) حتى عام 2026، بنسبة نمو تصل إلى 6.3% (التقرير الإقتصادي لإمارة دبي،2018: 64-75).



الشكل (1) زوار المبيت الدوليين في دبي 2007-2017 (التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2018)



الشكل (2) تقسيم نزلاء المنشآت الفندقية في دبي وفق التوزيع الجغرافي عام 2017 (التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2018)

تهدف إستراتيجية دبي السياحية 2025 التي أقرها المجلس التنفيذي لإمارة دبي في بداية أكتوبر لعام 2018 ، لجذب 21 إلى 23 مليون زائر لسنة 2022 و 25 مليون زائر لسنة 2025 ، ويستند عمل الإستراتيجية السياحية على 5 أولويات ، وهي القيادة المستمرة في اماكن البتضع الأساسية والمتنوعة ، وتنويع الموارد في اماكن التبتضع على مكونات السياحة ذات المستوى العالمي، والتواصل من خلال التسويق الشخصي الذكي وتعزيز جاذبية دبي كوجهة تجارية رائدة. (البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة، 2020).

## 2-2 عناصر تطوير مجال السياحة في إمارة دبي

يحقق قطاع السياحة في دبي قدرته على جذب استثمارات جديدة بطريقة مستدامة ، مدعومة بالتوجهات الحكومية والنواحي الاقتصادية المستقرة ، مع الاعتراف بذلك على المستويين الإقليمي والعالمي.

يشتمل القطاع السياحي في دبي على 5 عناصر تعزز تدفق الإستثمارات السياحية إلى الإمارة ، خاصة في النجاحات التي يحققها القطاع سنويا .

1. إن الأمن الذي تتمتع به الدولة هو أهم الدعائم الجاذبة للإستثمار في قطاع السياحة.
2. المبادرات والمشروعات الحكومية التي ترأس حوافز الإستثمار في قطاع السياحة ، خاصة بعد أن أطلقت الجهات الحكومية مشاريع سياحية عملاقة على المستويات الدولية (العنانية، 2016: 50).

3. الاستثمار الجاري في تحديث المرافق التحتية في مطارات الدولة إضافة إلى النواحي المساعدة في جذب الاستثمار السياحي،

4. شكل الهامش الربحي على المشروعات الفندقية والسياحية عنصراً آخر يضاف إلى العناصر المحفزة للاستثمار السياحي، خاصة أن الهامش الربحي وصل إلى 15% بحسب تقارير عالمية متخصصة،

5. سهولة الإجراءات وإصدار التراخيص المطلوبة التي تلعب دوراً هاماً في جذب الاستثمارات الجديدة وتعزيز الاستثمارات القائمة (الوكالة الموريتانية للأبناء، 2018).

يعتبر رفاهية الفنادق والمرافق التحتية للسياحية الحديثة في دبي من أفضل وأرقى الأماكن حول العالم ، وهذا هو السبب المهم الذي ساهم في دعم نمو الحركة السياحية في دبي بشكل خاص والإمارات بشكل عام (صحيفة الخليج، 2016).

## 2- 3 قطاع النقل داخل مدينة دبي

يتمتع قطاع النقل في دبي بأهمية خاصة تتجاوز كونه أحد القطاعات الاقتصادية الرئيسية في الإمارة للمساهمة في إجمالي الناتج المحلي نتيجة لعلاقتها المترابطة مع القطاعات الاقتصادية الأخرى ، ولا سيما القطاع الخاص وقطاع السياحة ، وبالتالي فإن جوهر المنافسة الدولية هو أحد محددات تدفقات الاستثمارات الأجنبية المتنوعة ، وترتبط المرافق التحتية لقطاع النقل والخدمات اللوجستية ارتباطاً قوياً أيضاً بالتجارة الداخلية والخارجية، إذ تعد امكانيات الدولة في تأمين منتجاتها وخدماتها بسرعة وكفاءة ومع المصادقية المأمولة أحد المحددات الرئيسية للمنافسة. هذه الحقيقة ليست مؤكدة فقط في العصر الحالي ، ولكن أيضاً من خلال التاريخ ، فالدول الأكثر تطوراً ونمواً وازدهاراً إقتصادياً كانت هي الأقطار التي يسهل التنقل والتواصل معها (صبحي ، 2019 : 310).

وفي ضوء الأهمية المحورية لمجال النقل ، تعمل حكومة دبي باستمرار على رسم خطط واستراتيجيات لتطويره ، ليس فقط من خلال وضع مخصصات مادية كافية لآليات التوسع الجارية ، ولكن يتم ذلك من خلال تحسين وتحديث جودة الخدمات في ظل جودة المواصلات. ليتفوق مجال النقل على المستوى العالمي على مثيله في أغلب دول العالم ، بما في ذلك الدول المتقدمة (التقرير الإقتصادي لإمارة دبي، 2018: 122-128).

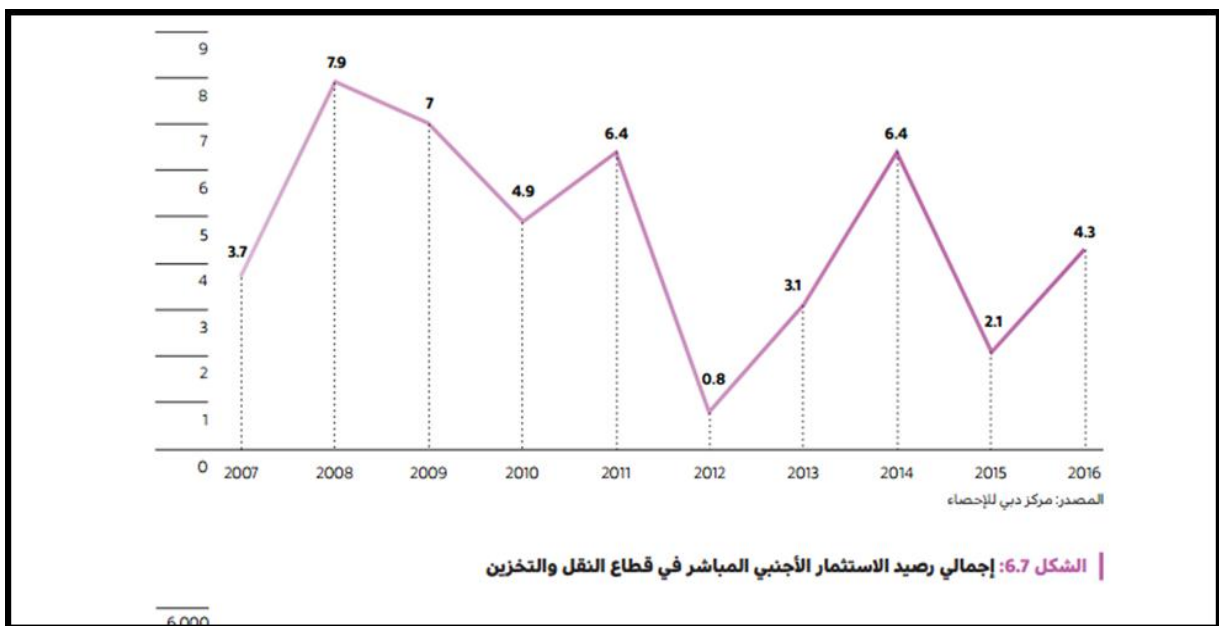
في ظل الوعي المستمر بأهمية هذا القطاع ، وضعت حكومة دبي المحاور المؤسسية والتخطيطية الإدارية المناسبة ، والتي تتقاسم فيها (إدارة الطرق والمواصلات) و (دبي المدني) مسؤولية إدارة هذا القطاع والإشراف عليه "هيئة الطيران". وذلك ان الأول مسؤول عن تنظيم وإدارة التنقل البري والبحري والسكك الحديدية (مترو دبي) ، والثاني هو المسؤول عن إدارة وتنظيم عمليات التنقل وعمليات التنقل الجوية.





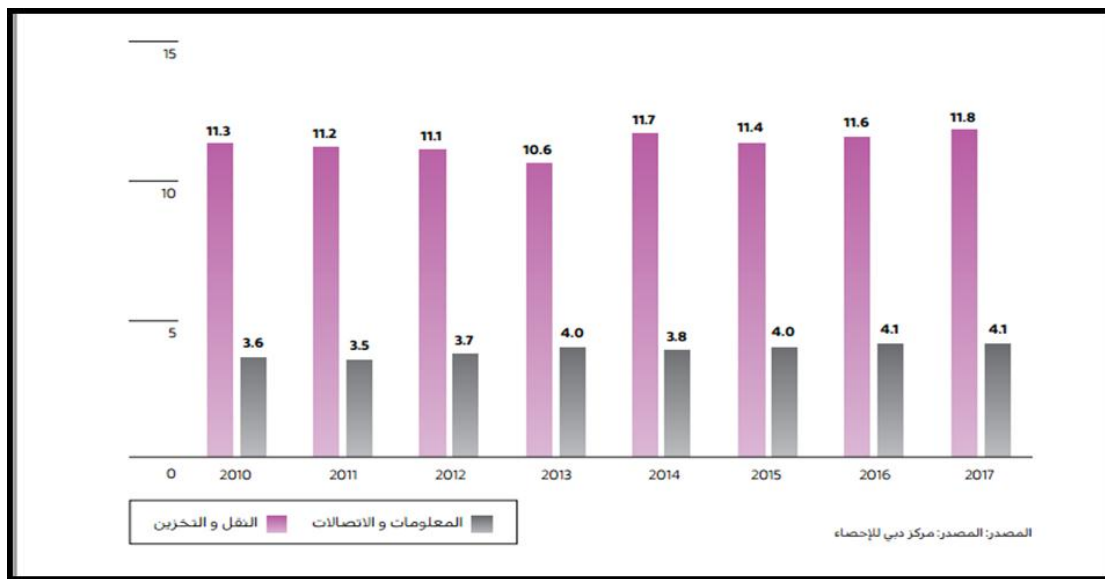
الشكل (3) "اجمالي الناتج المحلي" وقطاع التّقليّيات والتخزين (2010-2017) التقرير الاقتصادي لإمارة دبي (2018)

وحقق قطاع النقل معدلات نمو متباينة لسنة 2017، حيث بلغ نمو ناتج محور النقل والتخزين نسبة 5.4 بالمائة، فإنعكس ذلك على النمو في رفق محور النقل والتخزين لاجمالي الناتج المحلي للامارة، حيث ارتفع نصيب محور النقل والتخزين قليلا من حوالي 11.6 بالمائة من اجمالي الناتج المحلي لعام 2016 إلى 11.8 بالمائة لعام 2017 محتلاً بذلك المرتبة الثانية من حيث المساهمة في اجمالي الناتج المحلي للامارة.



الشكل (4) مساهمة قطاع "النقل والتخزين" في "اجمالي الناتج المحلي" لدبي (2010-2017) (التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2018).

وقد أظهر قطاع النقل والتخزين في الإمارة نمواً ملموساً ويمثل محور النقل والتخزين الذي يعد ابرز المحاور الجاذبة للاستثمارات الاجنبية لما يمتاز به من أهمية في اقتصاد الامارة وما يحمله من فرص للنمو والتوسع. فقد تضاعف تقريبا إجمالي رصيد الاستثمارات الاجنبية المباشرة في قطاع النقل والتخزين خلال الفترة مابين (2007-2016)، مرتفعا من 2,863 مليون دولار لسنة 2007 إلى 3,575 مليون دولار لسنة 2009، ثم إلى 4,251 مليون دولار لسنة 2014، وأخيرا إلى 5,214 مليون دولار لسنة 2016 (التقرير الإقتصادي لإمارة دبي، 2018: 130).



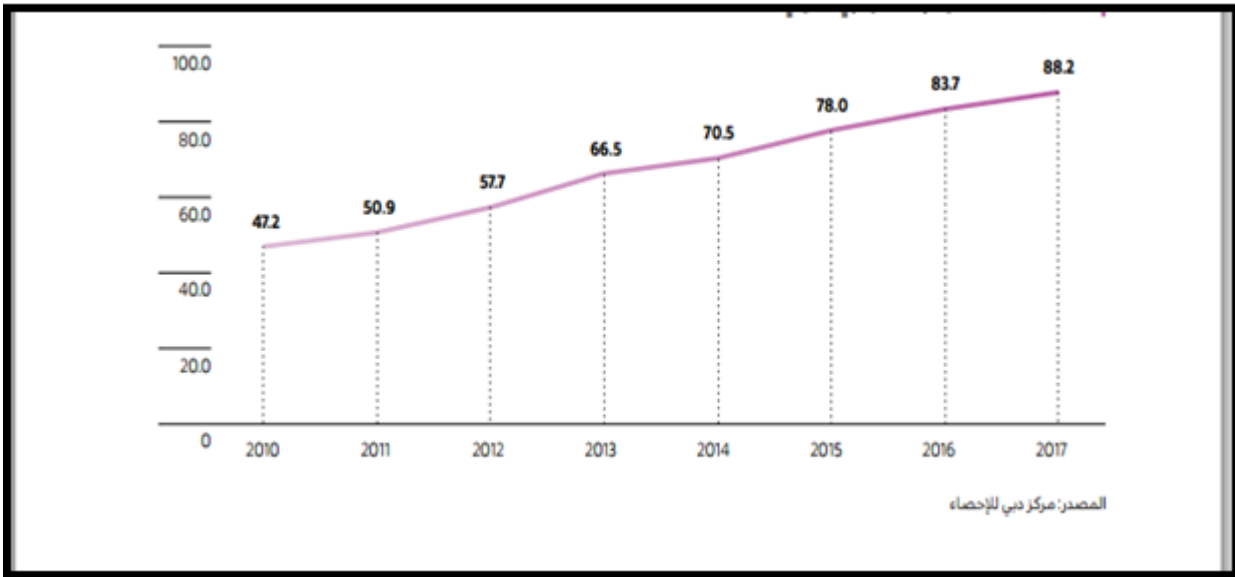
الشكل (5) معدلات نمو اعداد المشتغلين في مجال "النقل والتخزين" (2007-2016) (التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2018)

وفي إطار سعي حكومة إمارة دبي إلى توفير سبل الراحة للقاطنين وتشجيع إستعمال وسائط النقل العمومية للمحافظة على البيئة، طورت شبكة متكاملة للنقل الجماعي تغطي معظم أنحاء الامارة وتتسم بالكفاءة والامان وانخفاض التكلفة وتقدم خدماتها لجميع قاطني الامارة من مختلف مكونات المجتمع. ولم تكثف حكومة الامارة بتوفير الحافلات العامة، بل كثفت جهودها للتقليل من تلوث البيئة وإتاحة وسائل نقل بديلة تتمتع بجودة عالية، فأنشأت شبكة للمترو تتكون من خطين رئيسيين: الخط الاحمر والخط الاخضر (التقرير الإقتصادي لإمارة دبي، 2018: 135).

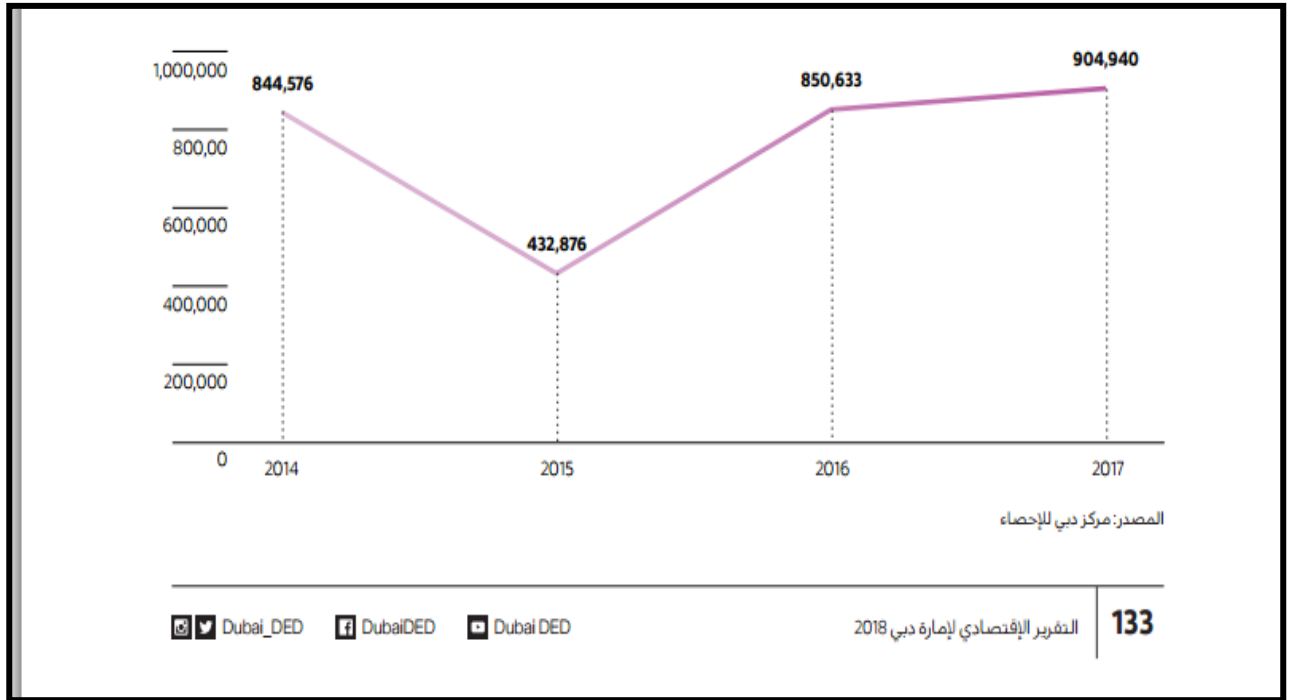
في إطار تنويع خدمات النقل للقاطنين والزائرين، توفر دبي خدمة متميزة من خلال الاسطول الضخم من سيارات الاجرة الخاضعة لإدارة وإشراف هيئة الطرق والمواصلات. ويتم تشغيل هذه السيارات من خلال ست شركات تتمتع بحقوق الأمتياز لتشغيل سيارات الاجرة وهي: مؤسسة تاكسي دبي، وتاكسي العربية، والتاكسي الوطني، وكارس للاجرة، ومترو تاكسي، وتاكسي المدينة.

يمثل محور التنقل الجوي أحد أهم قصص النجاح في إمارة دبي ، هذه القصة قد بدأت في سنة الثمانين من القرن السابق ومازلت مستمرة حتى اليوم وتضمنت إنجازات ضخمة أشادت بها المنظمات الدولية. يعتبر قطاع النقل الجوي أحد الدعائم المهمة التي يقوم فيها الإقتصاد. وتشرف على ذلك هيئة دبي للطيران المدني.

اعتمد النمو الاستثنائي لمجال النقل الجوي خلال العقدين الماضيين على عدد من الدعائم ، أبرزها المرافق التحتية لقطاع النقل الجوي ، والتي تمثلها بشكل أساسي مطارات دبي وخطوط طيران الإمارات ، التي كانت بمثابة قاطرة النمو لهذا القطاع ، حيث ضمت إمارة دبي مطارين من أبرز المطارات الدولية من ناحية الكفاءة وجودة الخدمات، وهما " مطار دبي الدولي" و"مطار آل مكتوم الدولي". وتتولى إدارة العمليات فيهما «مؤسسة مطارات دبي» التي أنشئت في عام 2007(Dynamic،2019).



الشكل (6) عدد ركاب مطار دبي الدولي (2010-2017) (التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2018)



الشكل (7) عدد ركاب مطار آل مكتوم الدولي (2014-2017) (التقرير الاقتصادي لإمارة دبي 2018)

#### 2-4 وسائل النقل المائي السياحية في إمارة دبي

تتميز دبي بإحتواءها على العديد من الوسائل الترفيهية التي تتسبب في جذب زوارها، كذلك أيضا هي تمتلك ابرز وسائل النقل التي تكفل لساكنيها الراحة والأمان، لذا وفرت دبي مجموعة متنوعة من وسائل النقل المائي والتي يصعب أن تراها في مدينة أخرى في العالم. ومن أبرز وسائل التنقل السياحية في إمارة دبي.

- الباص المائي : يعتبر الباص المائي أوسع وسائل النقل وجوداً في خور دبي، كما أنه يتميز بالراحة والفخامة، ويعمل على نقل الركاب من محطة بر دبي ويني ياس، وقد سهل الباص المائي تنقل المقيمين والسكان بصورة كبيرة، بجانب أنها تعتبر جولة بحرية.
- العبارة المائية : تستخدم هذه الوسيلة للنقل الجماعي، وهي تتكون عن قوارب خشبية متوسطة الحجم ، وهي تضمن سلامة وأمان الركاب بشكل كبير، وهي أكثر الوسائل صديقة للبيئة، لأنها لا تسبب أي تلوث .
- التاكسي المائي : تعتبر تلك الوسيلة هي اوسع انتشاراً واستخداماً من قبل السائحين، ويتميز بتصميمه الفاخر، ويمكن استقلاله بكل سهولة من أمام أي فندق سياحي، ويعمل خط سير التاكسي بداية من خور دبي حتى كورنيش شاطئ الممرز.

- فيري دبي: تستخدم هذه الوسيلة للنقل الجماعي، إذ بها مساحة تكفي لـ100 راكب، وتنقسم مقاعد الفيري إلى درجات ذهبية وفضية، وتوفر مقاعد مخصصة لأصحاب الاحتياجات الخاصة(التقرير الإقتصادي لامارة دبي،2018: 145).

المحور الثالث دور قطاع السياحة والنقل في تحقيق النمو الاقتصادي لامارة دبي

### 1-3 تكامل السياحة والنقل في إمارة دبي

لعب تحديث شركات الطيران الوطنية، وخاصة طيران الإمارات وفلاي دبي ، وتحديث المرافق التحتية من المطارات ومرافق الترفيه والمدن دوراً في إنجاح دور قطاع السياحة ، فنجحت دبي في إنشاء منتج سياحي يلبي حاجيات السياحة العائلية، السياحة الترويجية ، سياحة الأعمال، السياحة التحفيزية، المؤتمرات ، المعارض و سياحة المهرجانات. بالإضافة إلى أنها حققت قفزات نوعية بتوفير المنتج للسياحة الطبية والرياضية والمائية ، مما يسهم في جذب أعداد أكثر من السياح ، مع تحقيق مشاركة قطاع السياحة في الناتج المحلي الإجمالي للإمارة ، وجعل دبي في المستقبل مصدراً للمنافسة المستدامة للنمو(العجيلي،2018)

تسعى الحكومة لتحديث المشاريع والأيقونات التي تتعلق بالسياحة ، وترتكز على مواصلة تطوير الموانئ والمطارات، الأمر الذي يزيد القدرة التنافسية لدبي كمرکز للأعمال والسياحة. تعتبر دبي مركزاً أساسياً في العالم للسفن البحرية، وتعتبر من أكبر حوافز القطاع ، بالإضافة إلى توفر خيارات الطيران الاقتصادية والتجارية، ومستوى عال من الخدمات في المطارات والفنادق والمطاعم التي تخدم الفنادق بشكل عام(Dynamic، 2018).

### 3-2 دور السياحة والنقل في النمو الإقتصادي لامارة دبي

كان لارتفاع المستمر في عدد الزوار الدوليين إلى دبي تأثير إقتصادي إيجابي كبير على نمو وتمتية الإمارة مباشرة من خلال حجم ونمط إنفاق الزوار في جميع المجالات ، ومن خلال الاستثمار في المرافق التحتية وزيادة المرافق التحتية. يساهم النشاط السياحي في توفير إضافة غير مباشرة للقطاعات الأخرى التي تقدم مدخلات للأنشطة المتعلقة بالسياحة كالنقل الجوي والبحري والمطارات والترفيه والتسليّة والرعاية الطبية ، إضافة للتجارة والائتمان. في حين أن ارتفاع الاستثمار لغرض ارتفاع التسهيلات المتاحة لاستضافة العدد المتزايد من الزوار ، فإنه يؤثر على قطاع البناء وتأثير مضاعف على الإقتصاد ككل(الخطيب والصمادي،2018 : 3).

كان لارتفاع المستمر في أعداد الزوار الدوليين إلى دبي أثر إقتصادي إيجابي ملموس على النمو والتنمية في الامارة بشكل واضح من خلال حجم ونمط إنفاق الزوار في مجمل المجالات ، ومن خلال الاستثمار في البنى التحتية وفي ارتفاع أعداد المشتغلين في النشاط السياحي . يساهم أيضا نشاط السياحة في تحقيق قيم إضافية وغير مباشرة للقطاعات الأخرى التي توفر مدخلات للنشاطات المتعلقة بالسياحة مثل النقل الجوي والبحري والمطارات والتسليّة والترفيه والرعاية الصحية بالإضافة إلى العقارات وتجارة التجزئة. بينما لزيادة الاستثمار بغرض زيادة أماكن الإقامة المتوفرة لاستضافة الأعداد المتزايدة من الزوار أثر على قطاع التشييد وأثر مضاعف على الإقتصاد ككل(صبيحي، 2019 : 291).

فالسياحة تساهم في نمو التجارة في اقتصاد دبي، وقد استقطبت دبي في الاعوام السابقة عدداً متنامياً من السائحين الذين يعتبرون من الزوار كثيري الانفاق نسبياً وخاصة على البضائع الفاخرة ذات العلامات التجارية العالمية. وقد دراسة أجرتها دائرة التنمية الاقتصادية في دبي مساهمة الزوار الاجانب بـ 20.4 بالمائة من مجمل مبيعات التجزئة السنوية التي بلغت 100 مليار درهم في عام 2012، والتي كان من المتوقع أن ترتفع إلى 24.8 بالمائة في عام 2017. من جهة أخرى، قدر إستطلاع ماستركارد للجهات العالمية أن التسوق في دبي شكل نسبة 31.0 بالمائة من مجمل إنفاق زوار المبيت بينما تم إنفاق 8 بالمائة على المواصات المحلية و10.0 بالمائة على الخدمات الداخلية المحلية(التقرير الإقتصادي لامارة دبي، 2018: 130).

### الاستنتاجات

- تمثل السياحة نظاماً صناعياً وتجارياً يساهم في تحقيق تنمية ملموسة بسبب التسارع في التكنولوجيا الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والمعلومات فيما يشهدها العالم ويرفع مستوى الدخل والرفاهية.
- توفر صلة متبادلة بين النقل والسياحة، وتتعاون آليات النقل التي يتم تطويرها باستمرار لتطوير السياحة وازدهارها.
- تعد السياحة منافساً رئيسياً لمجموعة من الأنشطة الاقتصادية ومورد اقتصادي مهم يدعم اقتصاد امارة دبي على كافة الاصعدة.
- تعتبر صناعة السياحة هي الأولى في العالم وفي امارة دبي بشكل خاص والأكثر تطوراً لأنها تأخذ مكانة العديد من الصناعات، والسبب هو أن صناعة السياحة لا تتطلب التمويل مقارنة بالصناعات المختلفة كالسياحة الطبيعية والأثرية.
- ويمكن القول إن درجة الأمن في امارة دبي لها تأثيرات كثيرة على صعود السياحة فيها.
- تساهم مجالات النقل والسياحة في دعم أغلب مجالات النمو والتنمية البشرية والاقتصادية في مساهمتها في تطور العديد من المجالات الإنتاجية في امارة دبي.

### التوصيات

- تحديث بعض أماكن الجذب السياحي في العالم وفي دبي خاصة والترويج لها في الأسواق السياحية.
- الاستفادة من الثروة المعلوماتية ببناء مراكز المعلومات السياحية في العالم ترتبط بقواعد للبيانات مركزية.
- تشجيع السياحة وتشجيع راس المال الأجنبي للمساهمة في الاستثمارات المباشرة وفتح باب المنافسة بين الشركات الاستثمارية.
- ضرورة إستعمال السياحة كمحرك يحقق نمو وتنمية أولية والنهوض بمستوى الدول الأقل نمواً والتي يوجد لديها الموارد السياحية.
- نشر الوعي السياحي بآليات ووسائل الاتصال المرئية والسمعية والمقروءة
- تبسيط الإجراءات الجمركية للبضائع التي تحتاجها صناعة التنمية السياحية مثل الأجهزة في الفنادق والاثاث الخ وهذا بدوره يخفض من أسعار الإقامة في الغرف الفندقية والمنشأة السياحية الأخرى.
- تطوير النقل الجوي والبحري والبري لدعم الحركة السياحية بين الدول وبما يلائم تحركات السياحة الوافدة المتوقعة لكل دولة.
- أهمية الاحصائيات التي تقتضي توثيقها بدقة واعتمادها في دراسة الإقتصاد الدولي بمعرفة عدد السواح الداخليين والخارجين للدول السياحية.

## المصادر

## المراجع العربية

- التقرير الإقتصادي لامارة دبي لعام 2018 ، ص 64-144.
- الحمداني، سهيل، 2001، الإدارة الحديثة للمؤسسات السياحية والفندقية، دار الرضا للنشر، دمشق، سورية.
- الخطيب، وائل. الصمادي، علي (2018)، دبي ال 16 عالمياً في مؤتمر «مدن الفرص»، دبي، البيان الإقتصادي، ع 12643 ، 29 يناير.
- سلمان ، زيد منير ، 2014، الاقتصاد السياحي، ط2، دار الراءة للنشر و التوزيع ، الأردن.
- شهيناز، صبيحي، 2019، العوملة السياحية-الامارات العربية المتحدة نموذجاً-، مجلت آفاق علم الإدارة والاقتصاد، 16(2)، 291-328.
- عبيدات، محمد، 2008، التسويق السياحي، دار وائل للنشر ، عمان.
- يحيى ،سعيد. العمراني ، سليم ، 2013، مساهمة مجال السِياحة في تحقيق التنمية الإقتصاديّة، مجلة كلية بغداد للعلوم الاقتصادية الجامعة 36، 2013، ص98-99.
- سعودي، عبد الصمد .سعودي، بلقاسم. لغواطي، سعيدة (2017). دور النقل السياحي في تنشيط وتفعيل القطاع السياحي بالجزائر لتحقيق التنمية . مجلة الاصيل للبحوث الاقتصادية والادارية 1(2):187-202
- عبدالله، رهنج .مجيد ،بزار. أحمد ، يونس(2019). دور النقل الجوي في تنمية النشاط السياحي في محافظة السليمانية للمدة (2005-2018) دراسة تحليلية ". المجلة العلمية لجامعة جيهان - السليمانية، 3(1):240-262.
- د. عبدة ،سعيد علي ، جغرافية النقل " مغزاها و مرماها " . مكتبة الأنجلو مصرية ، القاهرة ، 2007
- العجيلي محمد صالح ربيع العجيلي ، مدن الموانئ العربية ، دار الشؤون الثقافية العامة ، بغداد ، 2018.

## المراجع الأجنبية

BASNET. Sanjaya (2015). Air transportation and its impact upon the tourism industry of nepal. case study trybhuvan international airport. [online]. last accessed on 2018 at: [https://www.theseus.fi/bitstream/handle/10024/101901/Basnet\\_Sanjaya.pdf?sequence=1](https://www.theseus.fi/bitstream/handle/10024/101901/Basnet_Sanjaya.pdf?sequence=1)

Dynamic Busan - City Government - Sister Cities - Dubai". English.busan.go.kr. Retrieved2019

المواقع الإلكترونية

البوابة الرسمية لحكومة دولة الإمارات العربية المتحدة

<https://u.ae/ar-AE/information-and-services/visiting-and-exploring-the-uae/travel-and-tourism>

العنانية ، احمد ، 2016، دراسة الفرص التصديرية-الإمارات ودول الافتا . "وزارة الاقتصاد-إدارة التحليل والمعلومات التجارية والصناعية .66-40:(1)6.

<https://u.ae/ar-AE/information-and-services/visiting-and-exploring-the-uae/travel-and-tourism>

عبدالله ، لؤي ، 2018، قطاع الطيران.. قاطرة التنوع الإقتصادي لما بعد النفط". جريدة البيان. 21 يناير 2018.

<https://www.albayan.ae/economy/local-market/2018-01-21-1.3165044>

عيشو ، زاد ، 2013، «طيران الإمارات» تستهدف نقل 100 مليون مسافر، صحيفة الامارات اليوم ، 2013/5/6

<https://www.emaratalyom.com/business/local/2013-05-06-1.572136>

داود ، أنور ، 2016، الاستثمارات في البنية التحتية والسياحة تستهدف تحقيق رؤية دبي 2020 ، بداية حيوية للقطاع السياحي، صحيفة الخليج

[http://www.alkhaleej.ae/economics/page/f744334b-3607-4323-a029-](http://www.alkhaleej.ae/economics/page/f744334b-3607-4323-a029-2e8245e57ef9#sthash.ODpFgNun.dpuf)

2e8245e57ef9#sthash.ODpFgNun.dpuf, page visitée le : 23/07/2017

التقرير السياحي الذي أعدته وكالة أنباء الإمارات ضمن النشرة السياحية لاتحاد وكالات الأنباء العربية "فانا". الوكالة الموريتانية للأخبار. 07 مايو 2018. <https://www.beiruttimes.com/article/5678>

دبي تعيد تقديم مفهوم «النقل» للعالم.جريدة البيان. 21 يوليو 2019.

<https://www.albayan.ae/supplements/expo2020/2020-02-18-1.3781292>